

مبادرة لجمع نتاج الباحثين في الاقتصاد الإسلامي

إطلاق مبادرة تقرب الكتابات العلمية بين يدي الباحثين

الدكتور سامر مظهر قنطجي

إن الحراك العلمي المتجدد والمستمر هو سمة من سمات الاقتصاد الإسلامي؛ فمنذ أكثر من ٤٠ عاماً، وكتابات المختصين تهدف لإنضاج هذا الحقل العلمي المهم، من خلال المؤلفات، والبحوث، والمقالات.

وإن التأمل في تجدد أوعية النشر في هذا العصر، مقارنة بالبدايات قبل ٤ عقود، مع الأخذ في الاعتبار دخول أجيال جديدة من الباحثين في حقل الاقتصاد الإسلامي، سنة تلو أخرى، وضرورة اطلاعهم على كتابات المختصين، والوقوف على كيفية تطور: **فكر، ومنتجات، ونظريات الاقتصاد الإسلامي**.

لذلك طرح (الأستاذ عبد القيوم بن عبد العزيز الهندي – عضو هيئة التدريس بقسم الاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية) الفكرة الآتية بغية إنضاجها، لعلها تُترجم على أرض الواقع، أو أن يتلقفها من يطبقها: تتمثل فكرة المبادرة، في تحفيز المختصين؛ لجمع شتات بحوثهم ومقالاتهم، المنشورة في مختلف المحافل ومجالات النشر، طيلة السنوات الماضية، في وعاء يوحد إجمالي النتاج العلمي لكل مختص. ويمكن أن تأخذ المبادرة أشكال عدة في التنفيذ. منها:

- **المبادرة الذاتية:** من خلال مبادرة المختص – مأجوراً – بجمع شتات بحوثه ومقالاته، في مختلف الموضوعات المتعلقة بهذا الفن، في قالب واحد ومكان واحد، وإتاحته للباحثين.
- **المبادرة التعاونية:** من خلال تكوين فريق، يشرف على المبادرة، بإطلاق عنوان يستقبل عبره من المختصين، نتاجهم العلمي المتنوع؛ ليحظى بالتنسيق والتصميم، والنشر.

وكمثال على تطبيق المبادرة:

جمع بحوث، ومقالات، وفتاوى، معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين – رحمه الله –، المتعلقة بالاقتصاد والصيرفة الإسلامية، في كتاب واحد، وصولاً لدراسة نقدية لفكره ومنهجه في هذا الحقل. والمثال قابل للتعميم على شخصيات أخرى معاصرة.

وهذا مثال يصلح أن يكون فكرة بحثية يمكن اقتناصها كرسالة ماجستير أو دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي. ودعماً لهذا الطرح يتقدم مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية باقتراح عملي يحقق المبادرة التي أطلقها الأخ عبد القيوم بهدف تعجيل إقامتها وإتاحتها للباحثين. علماً أن هذه المرحلة كانت إدارة المركز قد عازمت على طرحها بعد أن حولت موقعها إلى مخدم (سيرفر) ضخم، ما يسمح بعرض هذه الخدمة للباحثين.

وأسوة بباب (مؤلفات الدكتور سامر مظهر قنطقجي) سوف يتم إنشاء باب باسم الباحث الذي لديه ما يقدمه للباحثين في الاقتصاد الإسلامي، يكون الباب باسمه، ويمنح لأجل ذلك كلمة دخول وكلمة مرور ليتحكم هو أو من ينيبه بتحميل نتاجه العلمي . بعد ذلك سيكون النتاج العلمي قد صار في مكان واحد كما جاء في المبادرة وسيستطيع الباحثون إخضاع تلك المؤلفات للبحث والتحميص والدراسة، (يُنظر الشكل).



ويستفيد الباحث مما يلي :

- حصوله على موقع مجاني باسمه يضم نتاجه العلمي ضمن موقع مختص بالاقتصاد الإسلامي وعلومه يزوره أكثر من ٥٠٠٠٠٠ زائر شهرياً.
- يتعهد الباحث بعدم استخدام الموقع لأغراض خارجة عن البحث العلمي وخاصة ما يتعلق بالاقتصاد الإسلامي، فإن سبب إساءة (لعلها من طرف من أوكله بالتحميل)، فإن لفت نظر سيوجه للباحث، فإن تكررت الملاحظات فسيخضع ما يتم تحميله للرقابة من قبل إدارة مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.
- سيدخل نتاج البحث ضمن محرك بحث الموقع، ومحركات البحث العالمية أيضاً.

للتواصل مع مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية اضغط على الرابط .